النتائج والتوصيات

أولا : النتائج

1- جاءت صورة القدس في المرحلة الزمنية الممتدة من الانتداب الى النكبة ضمن الحديث عن الواقع المؤلم الذي عاشته فلسطين ، ولم يكن شعرهم بكائياً بل استعاضوا عن هذه البكائية بنغمات الحزن والأسى مع وجود بارقة أمل في تغيير الواقع المر.

2- يتميز الشعر الذي صور القدس بالصدق العاطفي ، وسبب ذلك يعود الى التفاعل الحي بين ذات الشاعر وواقعه المرّ .

3- بين لنا الشعر الذي صور القدس في الفترة الممتدة من النكبة حتى النكسة جوانب الحزن والألم التي تحياها القدس ومقدساتها . وفي الوقت نفسه كان شعرا ثورياً معبأً بضرورة تغيير الواقع المر الذي تحياه القدس .

4- السخرية من الزعماء العرب الذين تخلوا عن القدس ولم يقدموا لها سوى الخطابات الرّنّانة .

5- تباينت الآراء حول الطريقة المثلى لتحرير القدس من الاحتلال . فبعض الشعراء رأوا ان التفاوض والصلح مع الاحتلال هو السبيل الأمثل لتحريرها .والبعض الآخر يرى ان المقاومة هي سبيل الخلاص الوحيد .

6- سيطرة المضمون على الشكل في قصائد الشعر المختلفة التي عرضت للقدس أو أشارت اليها بعد نكسة حزيران ، مما أوقع بعض الشعراء في المباشرة والتقريرية واللغة الخطابية .

7- امتاز شعر الانتفاضة الذي صور القدس أنّه عبر عن مرحلة جديدة تمحورت حول قضية التمرد على الاحتلال ومحاولة تغيير الواقع . ونتج هذا النوع كردّة فعل على العنف الصهيوني المستخدم ضد الفلسطينيين .

8- خصّ شعراء الانتفاضة القدس بقدر كبير من الاهتمام لأنها تأثرت أكثر من غيرها بسياسة التهويد والطمس المتعّمد ، لذلك عبّروا عن رغبتهم وتصميمهم على اعادة وجهها العربي الذي كاد يندثر ، وتخليصها من أحزانها التي كانت تلفها قبل الانتفاضة .

9- استلهم الشعراء بشكل عام وشعراء الانتفاضة بشكل خاص التراث العربي ووظفوه عن طريق البحث عن شخوص كان لها دور كبير في التاريخ العربي أو الاسلامي . وذلك لتصوير ما حلّ بالقدس ، والتمني أن تعود تلك الشخصيات لتحرر القدس ثانية .

10 – وظف الشعراء الصورة الشعرية لخدمة التجربة الشعرية ، مما كان له الأثر الكبير في صقل لغة الشاعر وابرازها بشكل واضح . وخلت صورهم من الدلالات غير المفيدة فالصورة الشعرية هي مكملة للمعنى .

11 التزم الشعراء الذين صوروا القدس في شعرهم قبل النكبة الوزن والقافية لكن بعد النكبة نجد أن بعضهم قد تحرر من السير على نهج القصيدة العمودية ، فنظموا الشعر الحر . وتحرروا من القافية الى حد كبير وكذلك من وحدة التفعيلة .

12- تفاعلت لغة الشعر الفلسطيني الذي صور القدس مع روح المجتمع الفلسطيني من خلال احتوائها على مضامين شعبية ، لذا اقتربت من روح الشعب تحديا للغاصب وتأكيداً على استمرار كيان الشعب . لكن قبل النكبة قلما نجد هذا التفاعل مع لغة المجتمع بما يتضمنه من استلهام للتراث بأنواعه المختلفة .

13- لغة الشعر الذي صور القدس تراوحت بين اليأس والهزيمة وبين التفاؤل واثورة والتحدي .

ثانياً : التوصيات

1- تشجيع الباحثين على دراسة كل ما يتعلق بالقدس تاريخاً وأدباً وحضارةً ، وذلك من أجل ابراز الصبغة العربية والاسلامية للقدس وكشف زيف الادعاءات الصهيونية .

2- التصدي لمحاولات طمس الهوية العربية في القدس وذلك من خلال ابرازها في الأدب العربي والفلسطيني بمختلف أنواعه وأغراضه .